

## روبيضات البحرين يحتفلون بذكرى اغتصاب يهود فلسطين

الخبر:

أقامت سفارة دولة يهود في العاصمة البحرينية المنامة يوم الخميس الماضي الموافق ٢٦/٠٥/٢٠٢٢ حفلا بمناسبة ذكرى اغتصابهم لفلسطين للمرة الأولى، وبحضور أكثر من ٣٠٠ ضيف بينهم مسؤولون في الحكومة البحرينية وعلى رأسهم نائب وزير الخارجية البحرينية عبد الله بن أحمد آل خليفة، وتخلل الحفل عزف أوركسترا البحرين لنشيد كيان يهود ورفعت أعلامهم. (موقع الجزيرة مباشر بتصرف)

التعليق:

لا يخفى على أحد معاناة أهل فلسطين مع كيان يهود وخاصة في هذه الأيام، فقد ازدادت وحشية هذا الاحتلال مؤخرا فازدادت معها معاناة أهل فلسطين تبعاً لذلك، حتى إنه لا يكاد يمر يوم على أهل فلسطين دون قتل أحد أبنائهم أو تدمير بيت من بيوتهم أو اعتقال بعض بنينهم، ولا ننسى وكيف ننسى تدنيس قطعان المستوطنين للمسجد الأقصى بشكل شبه يومي، في محاولة منهم لتقسيمه زمانياً ومكانياً بحيث يكون لهم الحق في إقامة شعائرتهم وطقوسهم في المسجد الأقصى.

ومع أن هذا الواقع مشاهد محسوس للجميع، ووحشية هذا الاحتلال وفساده أصبحت موضع انتقاد حتى من بعض من كانوا يدافعون عنه، إلا أن حكام المسلمين مصرّون على الوقوف معه ودعمه بكافة أسباب الحياة، ليبقى شوكة في حلق المسلمين، وهذا السلوك الشاذ من حكام المسلمين ليس غريباً البتة، فقد عودنا على هذه المواقف المخزية، حتى إن المرء لا يجد في صحائفهم السود أي موقف مشرف، ولن يجدهم يقفون يوماً في صف أمتهم، بل دائماً وأبداً في صف أعدائها، يشاركونهم في سحقها وإذلالها ونهب خيراتها، ليبقوا على عروشهم وتمتلي بالسحت كروشهم، وها هم سفهاء البحرين قد ذهبوا بعيداً بعيداً في التزلف ليهود، فشاركوهم الاحتفال بذكرى احتلالهم لفلسطين وإقامة كيان قذر لهم فيها، ورفعوا أعلام يهود وعزفوا ورقصوا على دماء أهل فلسطين، وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول: «إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَأَصْنَعْ مَا شِئْتَ».

ورحم الله من قال "إن (إسرائيل) هي ظل الأنظمة العربية فإذا زال الشيء زال ظله"، فوجود هذا الكيان مرهون بوجود الأنظمة العربية التي تحميه وتعترف به وتفتح له الأبواب وتسانده في حربه على الإسلام والمسلمين، فهل يخفى هذا الأمر على جيوش المسلمين التي ما زالت تأتمر بأمر هؤلاء الحكام وتقوم بحمايتهم؟! فإلى متى يا جيوش المسلمين ستبقون في خدمة شرذمة قذرة من الحكام لا تبالي بخيانة الله ورسوله والمؤمنين؟! أما أن لكم أن تتحركوا فتجعلوا من هذه الأنظمة القذرة التي دمرت الأمة أثراً بعد عين؟! ألا تحسبون ليوم الحساب حساباً؟! وبماذا ستجيئون ملك الملوك رب العالمين عندما يسألكم عن خذلانكم لأمتكم والوقوف مع أعدائها؟! والله لن ينفعكم هؤلاء الطواغيت ولا أسيادهم بشيء بل سيتبرؤون منكم كما قال الله سبحانه في كتابه العزيز: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ \* وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرَأُ عَنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَدُّ لِكُ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾.

فإلى العمل الجاد لتخليص المسلمين من شر هؤلاء الروبيضات وإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ندعوكم يا جيوش المسلمين فهل تلبون النداء؟

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد أبو هشام